

مَسِيرَةُ امْرَأَةٍ

يَكْمُنُ نَجَاحِي الْمِهْنِي فِي الصُّورَةِ الْإِبْهَاجِيَّةِ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْمُحِيطِ الَّذِي عِشْتُ فِيهِ ، وَالَّتِي حَفَزَتْني عَلَى الْإِنْطِلَاقِ قُدَمَا إِلَى الْأَمَامِ . وَأَنَا مَدِينَةٌ بِهَذَا النِّجَاحِ لِعِدَّةِ أَشْخَاصٍ وَعِدَّةِ عَوَامِلٍ .
لَأَنَا مَدِينَةٌ بِنَجَاحِي ، أَوَّلًا إِلَى أَبِي ، وَخَاصَّةً أَبِي الَّذِي كَانَ يُرَدِّدُ دَائِمًا ، عَدَمَ وَجُودِ أَيِّ فَرْقٍ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْوَلَدِ ، وَقَدْ كَانَتْ أُمِّيَّةً أَنْ يَرَى بَنَاتِهِ يُوَصِّلْنَ دِرَاسَتَهُنَّ إِلَى أُنْعَادِ الْخُدُودِ . كَانَ مَوْفِقُهُ هَذَا مُحَفِّزًا لِي بِصِفَتِي أَكْبَرَ بَنَاتِهِ ، وَدَفْعِي كَيْ أَكُونَ فِي مُسْتَوًى تَطَلُّعَاتِهِ .

وَأَنَا مَدِينَةٌ بِنَجَاحِي كَذَلِكَ إِلَى زَوْجِي الَّذِي لَمْ يَنْصَحْ لِأَدَاءِ الدُّورِ التَّقْلِيدِيِّ لِلزَّوْجِ تَخْدُمُهُ وَزَوْجَتُهُ ، وَالَّذِي قَبِلَ بِمَخْصُصٍ إِرَادَتِهِ أَنْ يَعِيشَ مَعَ امْرَأَةٍ مِهْنِيَّةٍ ، مَعَ كُلِّ مَا يُلْزِمُ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنَ الْقِسَامِ الْمَهَامِ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَتَوَزِيعِ الْمَسْئُولِيَّاتِ فِي تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ ، وَتَنْدِيرِ الْوَقْتِ قَعْدَةً لِمَخْصُصِ حِزْبٍ مِنْهُ لِلْبَحْثِ وَالدرَاسَةِ . يَرْجِعُ نَجَاحِي إِلَى مَجْهُودَاتِي الشَّخْصِيَّةِ وَإِلَى مَزَاجِي الَّذِي يَرْفُضُ الْإِسْتِسْلَامَ ، مِمَّا جَعَلَ مِنَ الْعَمَلِ شَعْلًا بِالنِّسْبَةِ لِي .

فِي بَدَايَةِ شَبَابِي ، كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتَخَطَّى أَسْوَارَ حَبْلِي . وَلَمْ يَتَسَّرْ لِي ذَلِكَ عِنْدَمَا تَوَضَّحَ لِي أَنَّ الْمَجْتَمَعَ وَالْعَائِلَةَ ، تَلْقَانِيَا ، لَا يَرْتَبَانِ الْفَتَيَانَ وَالْفَتَيَاتِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ إِذْ غَالِبًا مَا تُرَبَّى الْبَنَاتُ عَلَى الْجَشْمَةِ وَالْوَقَارِ ، وَهِيَ سِمَةُ حَيَاتِهِنَّ وَتَخْلُقُهُنَّ . فَأَصْبَحَ التَّحَدِّيُّ ، بِالنِّسْبَةِ لِي ، هُوَ خُرُوقُ الْحَاجِزِ النَّفْسِيِّ لِلصَّمْتِ وَتَنَاوُلِ الْكَلِمَةِ فِي أَمَاكِنَ عُمُومِيَّةٍ وَمِهْنِيَّةٍ ، غَالِبًا مَا تَكُونُ ذُكُورِيَّةً . وَعِنْدَمَا حَطَمْتُ هَذَا الْحَاجِزَ شَعُرْتُ بِحُرِّيَّةٍ ، وَحُرِّيَّتِي الْمُمَكِّنِيَّةِ هَذِهِ أَبْطَلَتْ مَفْعُولَ النَّظَرَاتِ الْمُعَاوِيَةِ لِلْأُتُوْلَةِ الْمَصُورَةِ بِخُفْيٍ .

لَقَدْ تَبَيَّنَ لِي ، مَعَ الْوَقْتِ ، أَنَّ الْحَاجِزَ الْأَسَاسِي الَّذِي كَانَ يَقِفُ مَبْدًى تَقْلِيدِي ، كَانَ فِي ذَاتِي ، وَأَنَّ التَّخَلُّصَ مِنْهُ أَسَاسٌ أَوَّلِ خُطْوَةٍ لِتَغْيِيرِ مُحِيطِي الْإِجْتِمَاعِيِّ وَتَغْيِيرِ صُورَةِ الْمَرْأَةِ حَزَلِي ، وَالْإِسْهَامَ فِي تَغْيِيرِ نَظَرَةِ الْمَجْتَمَعِ لِلنِّسَاءِ .

رحمة بورقية عن "النساء الموظفات في المغرب" ص: 81/82 بتصرف

1 - المجال الرئيس الأول : درس النصوص : (10 نقط)

1 - بم يوحى إليك العنوان؟ (5, 0ن)

- 2 - اقرأ بداية النص و آخره ثم افترض موضوعا له . (1 ن)
- 3 - حدد نوعية النص انطلاقا من مؤشرات دالة عليها . (1 ن)
- 4 - استخرج الأحداث الواردة في النص . (2 ن)
- 5 - في النص حقلان دلاليان، الأول مرتبط بما هو اجتماعي و الثاني متعلق بالذات . اجد الألفاظ الدالة على كل حقل ، مبينا نوع العلاقة الرابطة بينهما . (2 ن)
- 6 - ما وضعية السارد في النص، أهو محايد أم مشارك، ؟ علل جوابك، موضحا نوع الرؤية السردية المستخدمة فيه . (1.5 ن)
- 7 - ركب ما توصلت إليه من إجابات في فقرة مركزة، مبديا رأيك في المعينات التي طرحتها الكاتبة و التي تقف حاجزا بين المرأة و نجاحها . (2 ن)

II - المجال الرئيس الثاني : درس علوم اللغة : (4 نقط).

- 1 - هات من النص كلمتين اختلفت في رسم همزتها، وأدرجها في الجدول الآتي، ثم أتمم المطلوب منك : (2 ن)

الكلمة	نوع همزتها	لماذا؟

- 2 - حدد سبب كتابة التاء في الكلمات الآتية : (2 ن)
- بنات : / مدينة : / صمت : / حمزة :

III - المجال الرئيس الثالث : درس التعبير : (6 نقط)

ارو بضمير الغائب ما عاشته الساردة من أحداث، مستثمرا ما تلقيته من تقنيات في مهارة كتابة نص سردي.